

# اللقاء العلمي الثاني للتعليق على شرح كتاب التوحيد | أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين احيي جميع الاخوة والاخوات المشاركين في هذه المنصة منصة الاعتقاد في هذا اللقاء العلمي الثاني للمستوى - 00:00:00

من المرحلة الثالثة وان كانت في الواقع الاسئلة التي بلغتنا كلها تتعلق اه شرح اه كتاب التوحيد ولم يصل شيء مما يتعلق الشروحات الموازية اه واعتذر عن تأخر البدء بسبب تعذر في اه خدمة النت. كما انه لم يجد تنبية على اه عقد هذا - 00:00:30

فبناء على ان هذا الموعد موعد يتكرر اسبوعيا آآ فقد لا يتم الاعلان عنه لكنه في الاصل يجري كل اسبوع في تمام الرابعة والنصف بمشيئة الله تعالى. واود ايضا ان آآ ادعوا الاخوة والاخوات الكرام - 00:00:59

اه الى التبشير بارسال اسئلتهم واستشكالاتهم على ما يمر عليهم في هذا الشرح لكي يتضمن لنا الترتيب لها والتحضير لما اه يحتاج الى بحث واعداد. فمعظم هذه الاسئلة لم تردنا - 00:01:19

الا آآ بعد ظهر او مع ظهر هذا اليوم كما ابلغتني امانة المركز. آآ حياكم الله على الرحب والسعف ونسأل الله وتعالى الذي جمعنا في هذه الحياة الدنيا على ذكر الله وما والاه ان يجمعنا اه في دار كرامته اخوانا - 00:01:39

على سرر متقابلين. فان هذه المجالس ايها الكرام وايتها الكلمات اعظم مفروض به. اعظم مفروض به نعم ان الله تعالى اذا حب الى عبده اليمان وزينه في قلبه استطعم واستحلى ما يحب الله ما يحبه الله تعالى - 00:01:59

واستثقل ضد ذلك. فهذا المزاج وهذا التكيف اه منة من الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان يبلغنا ايها وان يرزقنا حلاوة اليمان. لقد كان عمر رضي الله عنه يقول انا لا اسوء على الدنيا الا لثلاث - 00:02:20

هذا دھس الهاتف وقيام الليل ومجالسة اقوام ينتقدون احاديثهم كما ينتقي اكل التمر اقاربه فاحمد الله تعالى ايها العبد المؤمن وانت ايتها الامة المؤمنة على نعمة الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى - 00:02:40

القى في قلوبكم محبة ذكره. والصلة على نبيه صلی الله عليه وسلم. ومدارسة العلم. في حين ان غيركم انما يستلذ بسماع الاغاني والمعازف والموسيقى والفحش من القول. ومتابعة الهابط من المسلسلات والافلام وغير ذلك - 00:03:00

وانت انت دون ان يكون لك في ذلك اه يد او استقلال بالقدرة. اه من الله تعالى عليك اه حب اليك هذه الخصال اليمانية. وقد قال ربنا عز وجل واد تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - 00:03:23

فسكر العبد لربه على هذه النعم واللطائف. اه مدعاة لزيادتها. وحصول التنعم بها والاستكثار منها فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتولانا واياكم بمنه وعفوه ورحمته ولطفه الى الاجابة على الاسئلة التي بلغت. يقول السائل وفقه الله ذكرتم فروقا بين الشرك الاصغر والاكبر - 00:03:43

ولكن هذه الفروق آآ كلها في ثمرة ونتيجة هذين العملين فهل يوجد ضابط واضح لحقيقة الشرك الاصغر؟ وحقيقة الشرك الاقبر وليس في نتيجتها وثمرتها. بارك الله فيكم ونفع لكم وبعلمكم. نعم الواقع اه ما ذكره الاخ فعلا الفروق التي تذكر بين اه الشركين الاقبر - 00:04:13

والاصغر انما هي تتعلق باثارهما واحكامهما فالشرك الاقبر كما مر بنا مخرج عن الملة والاصغر لا يخرج عن الملة هو الشرك الاقبر هذا

حكم والشرك الاكبر صاحبه مخلد في النار والاصغر لا يخلد صاحبه في النار آآ بل مآلـه - 00:04:39

الى الجنة كما ان الشرك الاكبر لا يغفره الله عز وجل والشرك الاصغر آآ تحت المشيئة والارادة على احد القولين اه وعلى القول الآخر يدخل في الموارنة بين حسنيات والسيئات. اه فهذه الفروق فعلا هي تتعلق - 00:04:59

وتتعلق النتيجة والثورة. اما من حيث الحقيقة فالشرك الاكبر كما مر اه في اثناء الدروس ربما هو تسوية غير الله بالله. فيما هو من خصائص الله هذا هو الشرك الاكبر. تسوية غير الله بلا فيما هو من خصائص الله. بمعنى ان يبدل - 00:05:19

العبد عبادة لا تستحق الا لله عز وجل. فيبدلها لغير الله ويشرك مع الله تعالى فيها احدا سوی هذا هو الشرك الاكبر. كأن يذبح لغير الله. كأن يندر لغير الله. كأن يسجد لغير الله - 00:05:46

كان يدعو غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. فهذا هي البداية. هذه الحقيقة العبادة. فمن صرفها لغير الله قد وقع في الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله. واما الشرك الاصغر فهو عبارة عن كلمات وافعال - 00:06:06

الظاهرية لا يقارنها آآ حقيقة تعبد. وانما هي امر يجري على اللسان. لا يقصد قائله التسوية بين الله غيره. من قال ما شاء الله وشئت فانه لم يرد بذلك التسوية - 00:06:26

اه في المشيئة وكذا من قال مطربنا بنوم كذا وكذا فانه اراد الاقتران ولم يرد ان ذلك هو الذي اه انزل المطر. وهكذا في من اعتقاد سببا لم ينصلبه الله سببا فربط على - 00:06:46

عصفه حاء خيطا او حلقة آآ ظن انها تكون سببا لدفع البلاء او رفعه. وهكذا فان هذا في نظر هؤلاء يكون سببا لكنهم لا يجعلونه آآ مزاحما وموازيا لما لله سبحانه وتعالى - 00:07:06

فهذا هو الفرق بين حقيقة الشرك الاكبر والشرك الاصغر آآ ومع ذلك فان الشرك الاصغر يمكن ان يكون ذريعة وآآ مدرجة الى الواقع الشرك الاكبر اذا كثر فان الانسان مثلا اذا حلف بغير الله لربما ادى ذلك الى حصول تعظيم للمحلوف به - 00:07:31

يرفعه في نفسه الى درجة التعظيم اه التعبدى الذي لا ينبغي الا لله عز وجل اه ثم ذكر احد السائلين قال ذكر المصنف رحمة الله في باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. حديث ابن - 00:07:57

عن السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وتوضيح النبي لهم بأنهم الذين لا يستحقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون نريد منكم شيخنا مزيد توضيح حول هذه المسألة وكيف يتحقق الانسان في عصرنا هذا التوحيد والتوكل على الله في طلب العلاج؟ وهل يفهم - 00:08:17

من ذلك ان التوكل على الله ان التوكل على الله وتحقيق التوحيد متلازمين فلم يكن لعلها ثمن لم يكن عنده التوكل حاضرا لم يحقق التوحيد لا رب ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ان التوحيد درجات وآآ بينهم وبين اهله تفاوت - 00:08:44

فمن المؤمنين من نور لا الله الا الله في قلبه يحرق جميع الشبهات والشهوات وكما وصف ابن القيم رحمة الله اه سماوه محفوظة بالرجوع التي والشهب التي تحرق اه هذه - 00:09:12

الخطرات الشيطانية والاحوال غير الایمانية. اه فهذا تفاوت بين المؤمنين انفسهم بلا ريب. اه فتحقيق التوحيد امر زائد على مجرد التوحيد. فقد يأتي المرء بالحد الادنى من التوحيد يمسك بالله شيئا ولكن لما كان التوحيد مرتبها بعمل القلب من الانابة والاستعانة والحب - 00:09:32

والخوف والرجاء. وهذه اه مراتب اه لها اعلى ولها ادنى والمؤمنون فيها اه يتفاوتون في درجات سموهمها كان ذلك اه دليلا على ان المؤمنين ليسوا سواء. تأملوا معي. ابراهيم عليه السلام - 00:10:02

ابراهيم عليه السلام امام الموحدين في الاولين توقد له نار عظيمة. تضطرب ويجمع قومه لها منذ اشهر. حتى اذا بلغ مبلغها واستعرت اه القوه كما يقال بالمنجنيق لشدة وهجها لم يقتربوا منها - 00:10:25

فكان وهو يهوي والسنـة اللـهـ تحتـهـ يقول حـسـبـيـ اللهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ. فيـ مـوـقـعـ تـطـيـشـ فـيـ الـاحـلـامـ وـالـعـقـولـ وـيـدـهـ الـمرـءـ عـمـاـ عـمـنـ حـوـلـهـ وـقـدـ لـاـ يـعـقـلـ. لـكـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـتـوقـفـ - 00:10:51

على الله في هذه الحال ويقول حسبي الله. يعني الله يكفيه. فطلب الكفاية من الله. ويرى وان كان في الحديث مقال ان جبريل عرض له فقال لك حاجة؟ قال اما اليك فلا واما الى الله فبلى - [00:11:11](#)

بردا وسلاما على ابراهيم. فهذه الحال الامامية تدل على تحقيق الترفية وكماله ذلك ايضا حينما اهاباته ربه فاراه في المنام انه يذبح ثمرة فؤاده. ولديه الذي اتاه على كبر - [00:11:28](#)

وهناك معه السعي واشد ما يكون الاب تعلقا بابنه حينما يبلغ معه السعي ويقبل ويدبر معه ويذهب ويحيي فانه تصبح اه جماهير تقلب واه اه سعادتها وهذا امر محسوس مدرك. في يريد في المنام انه يذبحه - [00:11:50](#)

ورؤيا الانبياء حق فيفتي لابنه في كبدة بما رأى. قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. وهو لا اريد ان يستشيره بذلك. ولكنه يريد ان يتلطف في العرض آآ شيئا فشيئا. لكن الفتى آآ كان كابي - [00:12:11](#)

كان قد حق التوحيد ايضا فقال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجداني ان شاء الله من الصابرين. فتأمل فلما اسلم هذا هو التوحيد. هذا هو تحقيق التوحيد. وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. هذا هو تحقيق - [00:12:31](#)

فهذا ما نقصده بتحقيق التوحيد. وبالتالي فهو لاء النفر الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاوصاف الاربعة لا ولا يكفرون ولا يتطهرون. وعلى ربهم يتوكلون. قد امتلأت قلوبهم ثقة بالله. وتوكلنا - [00:12:51](#)

دون ان يمنعهم هذا من فعل الاسباب التي شرعها الله. لكن ليس منها الاسترخاء. ليس منها الاسترخاء. نعم ربما كان منها التداوي فان الدواء شيء قد جعله الله تعالى لعباده. اما الاستبقاء فيه نوع الطلاق - [00:13:12](#)

واستجداه من الاخرين آآ بخلاف ان يرقى دون طلب منه فهل ذلك لا ينافي هذه الاوصاف؟ ولا يكتوون بما في الكي من الشرعية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتطهرون فلا يتسبّبون امور وهمية تؤثر على فعلهم - [00:13:34](#)

وتزكمهم كزجل الطير ونحو ذلك. واخذوا باعظم الاسباب وهو التوكيل. وعلى ربهم يتوكلون. فالجمل الثلاثة كلها اتت منافية لا يستحقون لا يكتوون لا يتطهرون ثم اتت جملة مثبتة وعلى ربهم - [00:13:57](#)

يوكلون يعني ان قلوبهم اطمأنت الى ربهم وخالفهم واعتمدت عليه وركنت اليه وعلمت انه لا يأتي بالحسنات الا ولا يكفرك السينات الا هو. استقر ذلك في قلوبهم. ثلثت عليه صدورهم. فصاروا يرون - [00:14:17](#)

ذلكرأي العالم فهذا هو تحقيق التوحيد في حقهم. وآآ طلب العلاج كما اشار السائل لا يتنافي مع فان العلاج الطعام والشراب كما جعل الله الطعام والشراب آآ سببا لقوام الانسان بحسب ابن ادم لقيمات - [00:14:37](#)

فكذلك العلاج يأتي في باب الصيانة. كما ان الطعام والشراب في باب البناء والاقامة فالعلاج يأتي في باب الصيانة فلا يتعارض مع ذلك. لكن ربما ايضا وقع لبعض من ي تعالج شيء من التعلق بالمعاناة - [00:14:59](#)

او بالدواء. فخيل اليه ان اه شفاءه اه مقترن او ان شفاءه منحصر بهذا الشيء فصار ينظر الى السبب ولا ينظر الى المسبب. اذا آآ بين التوحيد وبين تحقيق التوحيد - [00:15:19](#)

لتوكيل بينهما تلازم الوثيق هي ان التوكيل في الحقيقة من اعظم مراتب الامام خلافا لمن ادعى بأنه من اضعف مقامات التوحيد. الواقع ان التوكيل هو مرآة صادقة لتحقيق التوحيد. وهذا التوكيل لا يتنافي كما اسلفت مع فعل الاسباب. لأن - [00:15:39](#)

يعلم ان الذي نصب هذه الاسباب هو الله تعالى. وسيد المتوكلين محمد صلى الله عليه وسلم. حينما دخل لحام الفتح ظهر بين ذراعين وكان على رأسه المغفر فهذا لا يتنافي مع اه التوكيل. خلافا - [00:16:07](#)

شطح في فهم التوكيل من آآ الصوفية والخرافيين. فيزعمون ان التوكيل ان يتخلى الانسان عن اسباب فيحكون انهم يدخلون البراري بلا زاد ولا طعام ولا شراب ويزعمون انهم متوكلون. ولما لقي - [00:16:27](#)

عمر رضي الله عنه او عثمان آآ بعض من قدم من اليمن وليس معه زاد. فقال ما انتم؟ قالوا نحن المتوكلون. قال بل انتم المتوكلون وقد ذكر آآ ابن الجوزي رحمه الله في تلبيس ابليس في تلبيس ابليس كيف ليس ابليس على هذه الطوائف - [00:16:47](#)

المتظاهر بالتوكل من اه الاطباق الصوفية المختلفة وانهم يعيشون في التكاثة والزوايا ويعتمدون على صدقات الناس وفتات

موانبهم ويزعمون انهم متوكلون. فهذا خلط اه في هذا الباب. فالملخص ايه الكرام ان يستنبت - [00:17:09](#)  
في قلبه حسن الظن بالله تعالى. وصدق التوكل عليه. والعلم بأنه ان يمسسك الله بضر وان يرده بخير فلا راد لفضله. هذه حقيقة التوحيد اه يقول السائل اه وفقه الله في حديث معاذ وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. هل معنى - [00:17:32](#)  
ذلك ان الله سبحانه وتعالى لا يعذب من لقي الله يشرك به شيئا؟ نعم. من لقي الله يشفق به ان كان شركه ذلك شركا اكبر فهو كما مر وخلد في النار. وان كان دون ذلك فهو آآ - [00:17:59](#)

الارادة ان شاء الله تعالى عذبه بقدر شركه وما له الى الجنة. وان شاء عفا عنه. على احد القولين من بنا والقول الآخر آآ انه لا يغفر وان كان اصعب لان شيئا نكرة في سياق النفي. من لقي الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. فشيئا - [00:18:19](#)  
نكرة في سياق النفي فدللت على العيون فعل القول الاخر بان الشرك الاصغر لا يغفر. ومعنى انه لا يغفر ليس معناه انه يخلد. وانما معناه انه لابد ان يدخل في الموازنة بين الحسنات والسيئات فان كان له حسنات ماحية ترجح بسيئة - [00:18:44](#)  
فلل اصغر نجى وافلح وانجح والا فانه يعذب بقدرها لان الله تعالى لا يغفره. يقول وان قصر في جانب العبادة التقصير في جانب العبادة متتنوع. ربما كان ذلك التقصير تقصيره تقصيرها في الواجبات - [00:19:09](#)

فحينئذ يعني بتقصد بفعل واجب او ارتکاب محظوظ. فحينئذ يندرج في اه مسألة مرتکبى الكبيرة وربما كان ذلك من العبادة المستحبة فلا يؤاخذه الله تعالى عليها اما بان ترك آآ - [00:19:30](#)

مستحبا او فعل مكروها. فالله تعالى حكم عبد مقصرا مثقال ذرة. وعليينا ان نعلم ان اتباع لون لون من الوان آآ الشرك. ولكن ليس الشرك الاكبر. اتباع الهوى افرأيت من اتخذ الله هواه؟ فاذا اتبع الانسان هواه فكأنما اتخاذ الله. فمن اتباعه اتباعا مطلقا - [00:19:52](#)  
فلا ريب انه الشرك الاكبر والكفر الاكبر. لكن قد يدفع الانسان الهواء في آآ بعض المعاصي والشهوات توجه ذلك عن حد الایمان آآ يقول انا احده طلاب برنامجكم المبارك بارك الله فيك سلم الاعتقاد وقد استوقفتني اية - [00:20:22](#)

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فما هو الشرك المقترب بالایمان في هذه الاية؟ وهل هو الشرك الخفي ام هو الشرك وجراكم الله خيرا. آآ اولا لنبين ما هو الایمان الذي آآ قال فيه وما يؤمن اكثرهم بالله. آآ - [00:20:44](#)

اه قد نص كثير من المفسرين ان ذلك الایمان الذي اثبت لهم انه توحيد الربوبية فهم مقررون بتوحيد الربوبية لا ينزاعون في ذلك. لان توحيد الربوبية باعتقادى علم الله هو الخالق المالك المدبب. هذا امر فطري - [00:21:04](#)  
وقل من ينكروه ومن ينكروه تكبرا وعلوا وفسادا والا ففي قراره نفسه يأتي قبله هو يعلم بأنه لا خالق الا الله ولا مالك الا الله ولا مدبرا الا الله. اذا هذا الامام الذي اثبت له - [00:21:24](#)

اما آآ الشرك فانه يتحمل ان يكون شركا اكبر كما كان عليه كفار مكة ومشرف العرب فانهم وان زعموا انهم مؤمنون وان حجوا بيت الله الحرام وان فعلوا من آآ المحامد والمكارم ما فعلوا الا ان - [00:21:44](#)

لا يغنى عنه شيئا. لم؟ بسبب الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. انا الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معى فيه غيري تركه وشركه. وربما كان ذلك اه شركا اصغر - [00:22:04](#)

كما وقع لكيفية رضي الله عنه حينما قطع آآ حلقة او خيطا في يد انسان وتلا هذه الاية مؤخرا لله الا وهم مشركون. فتحتمل ايضا اه الشرك الاصغر. اه الشرك الخفي ايه الكرام اه ويا ايتها - [00:22:24](#)

ليس قسيما للاكبر والاصغر. بل قد يكون الشرك الخطى قد يكون تاركا اصغر. فالخلفاء لانه آآ مستكن في الضمير وفي القلب. كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يصف الرجل يحسن - [00:22:45](#)

صلاته وقيامه لما يرى من نظر انسان اليه. وبعضا الناس يعني يخطر عليه خاطر من هذا القبيل في اه في اثناء عباداته اه من نفقات او صلوات او اعمال معينة فيتزيأ ويتجمل بها - [00:23:05](#)

امام الناس فيقع منه ذلك الشرك. فان فعله وبذله لغير الله عز وجل بمعنى انه تقرب لغير الله عز وجل فهو لا ريب شرك اكبر. كما لو ذبح لغير الله مستهينا بهذا الامر او محاولة - [00:23:25](#)

للتقرب التزيف عند بعض الخبراء والعلماء والرؤساء. فجهازهم على فعلهم من الشرك الصراح. وربما كان دون ذلك كاسر كيسير الرياء فإنه يكون من قبيل الشرك الأصغر أه يقول السائل كيف نوفق بين حديث من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم -

00:23:45

ما له ودمه وحسابه على الله وحديث أمرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها مني دماءهم وأموالهم لا بحقها وحسابهم على الله. في تحقيق التوحيد - 00:24:13

أه لا تعارض بين أن الصيد أحدهما مصدق لآخر. وبينبغي أن نعلم أن النصوص تأتي مجملة وتأتي كارثة مفصلة. فحين اطلق القول من قال لا إله فحين أه اطلق القول وقال أمرت أن - 00:24:31

الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ولم يقل وكفر بما يعبدون من دون الله علم أن قولهم لا إله إلا الله مستلزم للكفر بما يعبد من دون الله ويدل على هذا انه قال في آخر الحديث - 00:24:52

الا بحقها فلا شك ان لها مستحقات. ومن اعظم المستحقاتها التخلية عن الشرك بجميع صوره. فلا يعادل هذا قوله من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله. فإنه قد مر بكم يا كرام وبينبغي أن يكون هذا واضحا وضوح الشمس - 00:25:14

ان معنى لا إله إلا الله اي لا معبود بحق إلا الله. لا معبود بحق إلا الله فلا يستحق ان يدعى ولا يصلى ولا يركع ولا يسجد ولا يذبح له إلا الله سبحانه وتعالى. هذا امر اه - 00:25:38

اذ يدركه كل مؤمن بذوقه وفعله. ويدرك اه عظم التوحيد. وان التوحيد اعظم القراءات الى الله عز وان ما ينافي فإنه آآ عليه ظلمة الشرك وآآ شؤمه اه يعني نفرته. هذا امر يدركه المؤمنون. اه ان للشرك من - 00:25:58

سمات وشفاءات والخصائص ما يتنافى مع بهجة الایمان ونراحته التوحيد ونقاوته. آآ ويزيد هذا العلم الذوقي آآ ان يلتحم الانسان آآ هذه الفطرة العلم النافع وقراءة نصوص الكتاب والسنة وآآ تدبر القرآن فإنه كلما ادمن النظر في كتاب الله وفي اقوال رسول الله -

00:26:28

صلى الله عليه وسلم. وفي كلام السلف الصالح ادرك حقيقة التوحيد الذي يجب ان يموت عليه وان يلقى الله تعالى به ومن اعظم ذلك مناجاة ابراهيم عليه السلام لربه عز وجل. واذا مرض فهو الذي اه خلقني - 00:26:58

الذي يميتنني ثم يحيي واذا مرض فهو يشفين هو الذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين هذه الى ان قال ولا تحزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فهذا القلب - 00:27:18

السليم هو الذي سلم من كل شبهة تخالف خبر الله ورسوله ومن كل شهوة تخالف امر الله ورسوله الله الله! عشر الاخوة والاخوات لنقطف ثمار هذه المتون لتحقيقها. وحسن تصورها - 00:27:37

وتطبيقها في حياتنا اليومية وما يعترينا صباح مساء من المواقف المختلفة فنرى الله سبحانه وتعالى نصب اعيننا في كل صغيرة وكبيرة سواء في الامور الشخصية او الامور الاسرية او المجتمعية او الامور الدولية او الامور الكونية. يجب على المؤمن - 00:27:57

الحي الامام اليقظ النادر ان لا يفارقها شعوره بربوبية الله تعالى والوهبيته سبحانه استحقاقه للمثل الاعلى في اسمائه وصفاته فهذا اعظم ما يتمسك به الانسان ويلقى به ربه اه يقول في آخر سؤاله اليه قول لا إله إلا الله يحقق التوحيد؟ ام يحقق درجة من درجات التوحيد؟ قول لا إله إلا الله يحقق - 00:28:25

وتوحيد لكن ليس كل من قال لا إله إلا الله يكون على مستوى واحد. ولهذا كان اهل السنة والجماعة يقول الایمان قول وعمل يزيد وينقص. فالمرء حينما يدخل في الاسلام يقول لا إله إلا الله فيتحقق بذلك دمه - 00:28:58

يحفظ ويسب ماله وعرضه. بمجرد قوله كانوا هو اعلان عن القبول العام. ثم لم يزداد من العلم والایمان فيزداد الایمان. الم تروا ان الله تعالى قال قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلم - 00:29:18

اذ انهم في البداية قالوا امنا وادعوا الایمان الواجب او الایمان الكامل. وبين الله تعالى لهم انه باعدوا لا في اولى المراحل لم يكونوا منافقين. لكن كانوا بعد يعني في مدارج الامام الاولى. ولهذا قال ولكن - 00:29:38

قولوا اسلمنا ولما يدخل الامام في قلوبكم ولم يقل ولن. قال ولما كانوا هم هو شيء يتهيأ للحصول. فهم في سبيلهم الى ذلك. ولما يدخل الامام في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يردهم من اعمالكم شيئا. ان الله غفور رحيم - [00:29:58](#)

انما المؤمنون الذين آمنوا آمنا المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. فتبين بهذا ان الايه؟ ان الايمان درجات. وان قول لا الله الا - [00:30:18](#)

الله. اه وان قالها كل اه احد من دخل في عقد الاسلام الا انهم ليسوا سواء. فهم على درجات ولها السباق السائل في اخر سؤاله وهل يمكن ان نقول بان للتوحيد درجات كالايام؟ مثلا نعم قطعا نقول بذلك - [00:30:36](#)

لا شك ان التوحيد درجات عامة المسلمين موحدون لكنهم اطباق كما قال ربنا عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد منهم سابق بالخيرات باذن الله. ويما ليتنا عشر المؤمنين والمؤمنات ننظر - [00:30:56](#)

الى قضية التوحيد والايام كنظرنا الى قضية الترقيات والترفيعات الوظيفية او آآ التحصيل وكسبه هذا امر واضح عند الموظفين عامة انه يريد ان يتلقى من درجة الى درجة في السلم الوظيفي. لكن هل يعيش - [00:31:20](#)

الترقي في سلم الايمان والتدين. هل يرى انه هذا العام خيرا منه في العام الماضي؟ والذي قبله ينبغي في العام المقبل ان يكون قد ترقب درجة ايضا ها هكذا ينبغي للمؤمن الموفق ان يستشعر هذا المعنى وانه ينبغي ان يغتنم آآ رحلة العمر - [00:31:43](#)

والسيد الابداع والاخرة في الترقي في درجات الايمان. والازدياد من العلم والتقوى. يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات هذه هي الرفعة الحقيقية. هذه هي الترقية الحقيقية التي فعلا تحصل بها التهنئة - [00:32:08](#)

الا ان الناس يهنىء بعضهم بعضا عند حصول ترقية وترفيعه وظيفي فلعمل الله. لهذه هي الترقية الحقيقية وان كان لا يطلع علينا الا الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله تعالى ان يعاملنا بعفوه ورحمته. وان لا يكلنا الى انفسنا ولا الى - [00:32:28](#)

احد من خلقه طرفة عين وان يهب لنا من لدن رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين - [00:32:48](#)